

سلسلة انحراف - الشيخ أحمد جلال - الحلقة الثامنة عشر - اجعل لنا إلها (10)

أحمد جلال

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاوزنا بني اسرائيل البحر. فاتوا على قالوا يا موسى اجعل لا اله ما لهم الهة. قال انكم قوم تجهلون ان هؤلاء وباطل ما كانوا يعملون - 00:00:00

الها وهو فضلكم على العالمين واذ انجيناكم من ال فرعون يسومونكم يسومونكم سوء العذاب. يقتلون ابنائكم آنكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعهم باحسان - 00:01:10

الى يوم الدين اما بعد المكان صحراء سيناء الزمان في زمن موسى عليه الصلاة والسلام تحديدا بعد اية من اعظم الايات التي تبهر العقول التي تدل على قوة هذا الله الملك سبحانه وتعالى - 00:02:12

الذي بيده مقاليد السماوات والارض بعد اية من اعظم الايات على الاطلاق بعدما ضرب موسى عليه الصلاة والسلام البحر بعصاه من فلق فكان كل فرق كالطود العظيم اتناشر طريق بقوا موجودين في البحر - 00:02:30

علشان الاتناشر فريق من بني اسرائيل يمشوا سالكين غانمين بفضل الله عز وجل البحر حول ارض صلبة وعدوا بفضل الله عز وجل ويروا قدرة هذا الله سبحانه وتعالى قدرته في تحول البحر بهذه الصورة - 00:02:47

وقدرته لاهلاك الجبار الطاغية. فرعون ومن معه يعني سبحانه الله كم تمنيت ان اكون في هذا الموقف وانا انظر مع نبي الله موسى الى ما يفعله الله سبحانه وتعالى بفرعون ومن معه - 00:03:08

سبحان الله بمجرد ما جاوز هؤلاء البحر الله سبحانه وتعالى يقول واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون بنو اسرائيل مشارق الارض ومغاربها التي باركنا فيها وتمت كلمة ربك الحسنى على بني اسرائيل بما صبروا - 00:03:27

ودمرنا ما كان يصنع فرعون وقومه وما كانوا يعرشون وجاوزنا بني اسرائيل البحر ترتيب الايات ربنا سبحانه وتعالى يقول ان بمجرد ما اهلك فرعون ومن معه وبمجرد ما عدى سيدنا موسى ومن معه قال الله عز وجل وجاوزنا - 00:03:48

في بني اسرائيل البحر فا الفاء لتدل على السرعة في التعقيب يعني مسألة انشقاق البحر وهلاك فرعون ما كانتش من عشر سنين. فاحنا نسينا ما كنتش من فترات طويلة ده احنا نسينا لا لا ده هو بمجرد ما جاوزوا البحر اتوا على قوم يعكفون على اصنام لهم -

00:04:05

اتوا على قوم يعكفون اي ملازمين لهذه الاصنام نفقة كلمة مفسرين ان هذه الاصنام كانت على صورة عجل فاتوا على قوم يعكفون على اصنام اللهو قالوا يا موسى اجعل لنا الها - 00:04:25

كما لهم الهة سؤال ان دل فانما يدل على ما طمس على قلوب هؤلاء يدل على الجهل. وكما قال اهل التفسير على الغباوة التي ملأت قلوب وعقول هؤلاء كيف انهم يطلبون هذا الطلب بعدما اراهم الله عز وجل من الايات - 00:04:42

كيف يطلبون الطلب؟ يطلبوا ان يروا اله وان يعبدوا الها كهذا العجل يعبدوا هذا الله ونسوا هذا الله الذي نجاهم من فرعون ومن معه كيف يطلب اله كهذا العجل يعبدونه ونسوا الله سبحانه وتعالى الذي شق لهم البحر فمروا سالكين غانمين. ازاى نسوا ده - 00:05:01

ثم ما يدل على غباوة هؤلاء وجهل هؤلاء؟ كيف يطلبون ان يصنع بشر اله؟ هم يقولوا لموسى اجعل لنا اله. اصنع لنا اله وهل الله

يصنع وهل الاله يخلقه البشر؟ وهل الاله يصنعه او تصنعه ايدي البشر؟ اجعل لنا الها كما لهم الهة - [00:05:21](#)

ما تتعجبوش كثير من السؤال لان للأسف هي دي مشكلة التقليد دايمًا مشكلة التقليد الاعمى مشكلة التقليد اللي هو ده سبحان الله بينزل على الاعين وعلى القلوب بيطمسها تمامًا. زي بالزبط لو واحد جاب التليفون بتاعه وحب يصور شئ وهو - [00:05:42](#)

ايداه عالكاميرا هو مش شايف اصلاً الكاميرا مش شايفة حاجة اصلاً مشكلة التقليد الاعمى اللي بينزل في المجتمعات وبيوصلهم في النهاية الى مراحل في قمة السوء لدرجة ان ربنا سبحانه وتعالى لما انطق لسان موسى عليه الصلاة والسلام وقال لهم - [00:06:01](#)

انكم قوم تجهلون. انتم جهلة ان انتم بتسألوا هذا السؤال ان هؤلاء متبر ما هم فيه. وباطل ما كانوا يعملون. اغير الله ابغيكم وفضلكم على العالمين. واذا انجيناكم من ال فرعون يصومونكم سوء العذاب. يقتلون ابناءكم ويستحيون نساءكم - [00:06:20](#)

وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم ويذهب موسى عليه الصلاة والسلام للقاء ربه ويعود موسى عليه الصلاة والسلام ويرى اثر التقليد على امته العجل الذي رأوه من فترة وعنده قوم يعكفون لعبادته - [00:06:39](#)

وجدهم بالفعل قد حولوا الذهب والحلي الذي كان معهم الى عجل يعبدونه من دون الله انه التقليد الاعمى الذي يدمر القيم والعقائد والسلوكيات والاخلاق من وجهة نظري ان اشد عقبة - [00:06:57](#)

قابلت كل الانبياء والمرسلين بعد عقبة الكبر كانت عقبة التقليد عقب التقليد للاباء والاجداد عقب التقليد للاعراف عقب التقليد للاصحاب عقبة التقليد للسادة والخبراء اشد العقبات اللي وقفت دايمًا وحالت بين كل الانبياء والمرسلين - [00:07:22](#)

وبين هداية امهم الله سبحانه وتعالى قال واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه اباءنا بسم الله الرحمن الرحيم ما هذه التماثيل التي انتم لها عاكفون - [00:07:42](#)

قالوا وجدنا اباءنا لها عابدين احنا بنقلد ابائنا بس دي اصنام. احنا بنقلد ابائنا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول قالوا حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا - [00:08:02](#)

حزبنا ما وجدنا عليه اباءنا. قالوا اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا عليه ابائنا؟ انت جاي علشان تلفتنا عما وجدنا عليه اباءنا. دي العقبة اللي دايمًا كان بيعاني منها الانبياء والمرسلين. ان وجدنا اباءنا على امة وان على اثارهم مقتدون. وان على اثارهم مهتدون. احنا مع - [00:08:18](#)

والتقاليد حتى ولو كانت غلط ده التقليد الاعمى العقبة اللي وقفت امام كل الانبياء والمرسلين عقبة كانت من اشد العقبات ان النبي يبجي علشان يغير هذه القيم والمبادئ الخاطئة. تخيل انسان يعبد صنمًا من صنع يده. ويقول ان هذا هو الاله الذي - [00:08:38](#)

فقلبه معلق بصنم كان يعبد من دون الله روى الامام احمد في مسنده ان الرجل في الجاهلية كان اذا لم يجد صنم يعبد اتى بشاه وجثوة من تبني فحلبها نزل اللبن على الحفنة من تبني. ثم بعد ذلك اتخذ هذا الها يعبد. ولو سئل انت ايه اللي بتعمله ده - [00:08:59](#)

قال حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا كان الواحد منهم يتخذ لنفسه اله من عجوة يعبد ويسجد له ويتعلق قلبه به. واذا سئل ما هذا؟ قال حسبنا ما وجدنا عليه اباءنا. هي دي مشكلة التقليد - [00:09:21](#)

مشكلة التقليد الاعمى اللي بتعمي عين الانسان عن رؤية الحق وتعمي عين الانسان عن رؤية الصواب. تقليد الاصحاب واتباعهم عاقوا بان العقبات اللي وقفت ايضًا في طريق الانبياء والمرسلين التقليد المتعلق بالسادة والاتباع - [00:09:37](#)

التقليد المتعلق بالعلماء علماء السوء واحبار السوء دي كلها عقبات وقفت في طريق الانبياء. عدي بن حاتم جال النبي صلى الله عليه وسلم. والنبي يتلو عليه آيات من سورة التوبة. حتى - [00:09:54](#)

الى قول الله تبارك وتعالى اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله. والمسيح ابن مريم وقال يا رسول الله ما اتخذنا احبارنا ولا رهباننا اربابا من دون الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اليسوا اليسوا قد احلوا لهم الحرام فاتبعوهم واحرموا عليهم الحلال فاتبعوهم. فهذه عبادتهم اياهم - [00:10:08](#)

ان انا النهاردة انا اقلد بعمى لا اعمل عقل ولا اعمل تفكير ولا اعمل اي تصور لي الامر ده صح ولا غلط؟ التقليد اللي في كثير من الاوقات بيعمل انسان - [00:10:29](#)

وقالوا انا اطعنا سادتنا وكبرائنا فاضلونا السبيل. احنا قلدناهم فاضلونا السبيل. اتبعنا الفنان الفلاني في الفاظه. اتبعنا الممثل الفلاني

لما مسك السكينة او مسك السيف اتبعنا الفنان الفلاني لما كان بيتشاكل - [00:10:42](#)

وايه كانت النهاية؟ ان اطعنا سادة وقبورنا. كانت النتيجة فاضلونا السبيل ربنا اتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا التقليد اللي

اعمى كتير من الناس التقليد ده اللي ما بينزل في امة في يوم من الايام بتبقى امة عاملة يعني امة بلا عقل وبلا تفكير - [00:10:57](#)

التقليد في زماننا وصل شبابنا لايه؟ نوصل شبابنا ايه اخلاقيا وعقائديا وفكريا وسلوكيا. التقليد لشبابنا وصلنا لايه؟ خلانا امة بلا

هوية. هي دي مشكلة التقليد بتخلي الام بالهوية الانحراف ده عن الطريق كان سببه الاساسي حاجة اسمها التقليد ان انا بقلد ان انا

بقلد الممسل النهاردة طالع في الفيلم - [00:11:20](#)

بيشرب كاس خمرة ليه؟ علشان هو شاف فيلم اجنبي الممسل فيه بيشرب كاس خمرة بس ده حرام عليك في دينك وفي شرعك هي

المسألة مسألة تقليد. البنت النهاردة ماشية بثياب متقطعة. تظهر عوراتها. والسبب في كده التقليد يا بنتي ده غلط. ده - [00:11:43](#)

ايرضي الله ده غلط ولكن التقليد الاعمى اللي دايم بيوصل للمجتمعات ان هي بتبقى عبارة عن مسخ بلا عقل وبلا فكر وبلا تفكير وبلا

هوية اللي احنا بنقول ان اول انحراف لبني اسرائيل - [00:12:02](#)

بعد ما ربنا سبحانه وتعالى نجاهم كان بسبب التقليد. وده اللي لازم ناخذ بالناس منه وكيف ننجو من التقليد؟ ده باذن الله نعرفه في

الحلقة القادمة باذن - [00:12:19](#)